

تقرير اخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/ حصة عبدالله السبيعي

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن جودة البحوث ومصداقيتها، إذ توجه الباحث إلى الالتزام بالقيم والمبادئ التي تحكم عملية البحث منذ اختيار الموضوع وحتى عرض النتائج.

وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات في الدراسات المتعلقة بإدارة الأعمال والشركات؛ لما تتضمنه من بيانات ومعلومات قد تؤثر في القرارات التنظيمية والتنموية.

لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في تحقيق نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المنظمات وتعزيز النمو المستدام.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة لها.

كما يركز التقرير على تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثنا وهو “دور ممارسات إدارة الأعمال في تطوير المنظمات وتحقيق النمو المستدام في الشركات السعودية” من أجل إبراز أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة .

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يلي:

- * تعزيز الثقة في نتائج البحث ومخرجاته.
- * ضمان النزاهة والشفافية في جمع البيانات وتحليلها.
- * حماية حقوق المشاركين والمؤسسات محل الدراسة.
- * الحفاظ على الملكية الفكرية واحترام حقوق المؤلفين.
- * دعم جودة البحث العلمي وتحقيق الفائدة للمجتمع والمنظمات.
- * الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل التزوير والانتحال العلمي.

مثال تطبيقي: عند دراسة أثر التحول الرقمي في الشركات السعودية، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث يضمن أن البيانات المستخدمة صحيحة وموثوقة، مما يؤدي إلى نتائج دقيقة تساعد متخذي القرار على تطوير الأداء وتحقيق النمو المستدام.

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح أي دراسة علمية، إذ تضمن تنفيذ البحث وفق معايير النزاهة والصدق والموضوعية.

ويسهم الالتزام بالأخلاقيات البحثية في تعزيز جودة البحث العلمي من خلال ضمان دقة البيانات وصحة الإجراءات المتبعة في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

كما تساعد على بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، مما يزيد من قيمة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بموثوقية النتائج؛ فكلما التزم الباحث بالأمانة العلمية وتجنب التحيز والتلاعب بالبيانات، زادت مصداقية البحث وإمكانية الاعتماد على نتائجه.

أما في حال غياب المعايير الأخلاقية، فقد يؤدي ذلك إلى نتائج غير دقيقة أو مضللة تؤثر سلباً في المعرفة العلمية وفي القرارات المبنية عليها.

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير المسؤولة، وذلك من خلال احترام حقوق الأفراد والمحافظة على خصوصية المشاركين ومنع استغلالهم.

وفي مجال إدارة الأعمال، على سبيل المثال، فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية عند دراسة دور ممارسات إدارة الأعمال في تطوير المنظمات وتحقيق النمو المستدام في الشركات السعودية يضمن تقديم نتائج دقيقة وموضوعية يمكن أن تسهم في تطوير السياسات الإدارية وتحسين الأداء المؤسسي، مما يعزز من موثوقية البحث وفائدته للمجتمع والقطاع الاقتصادي.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية، من أبرزها:

الأمانة العلمية التعريف: نقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير.

مثال: عند استخدام تقارير شركة أرامكو أو يجب ذكر المصدر الأصلي وعدم نسب المعلومات إلى الباحث.

النزاهة التعريف: الالتزام بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث.

مثال: إذا أظهرت النتائج أن بعض ممارسات الإدارة لم تحقق النمو المتوقع، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديل.

الموضوعية التعريف: تجنب التحيز الشخصي عند تحليل البيانات.

مثال: عدم تفضيل شركة معينة عند مقارنة ممارسات إدارة الأعمال بين الشركات السعودية

السرية التعريف: حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين.

مثال: عدم نشر أسماء الموظفين المشاركين في الاستبيان أو المقابلات.

الموافقة المستنيرة التعريف: موافقة المشاركين بعد معرفة أهداف البحث وطبيعته.

مثال: إبلاغ الموظفين بأن مشاركتهم اختيارية وأن البيانات ستستخدم للأغراض العلمية فقط .

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

قد تواجه البحوث العلمية العديد من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة النتائج ومصداقيتها إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة. ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

- 1- الانتحال العلمي يُقصد بالانتحال العلمي استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، مما يعد انتهاكًا للأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية.
مثال: قيام باحث بنسخ جزء من دراسة سابقة حول ممارسات إدارة الأعمال في الشركات السعودية وإدراجه في بحثه دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.
 - 2- تزوير البيانات يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات أو تعديل نتائج البحث بشكل متعمد للوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعات الباحث أو أهدافه.
مثال: قيام الباحث بتغيير نتائج استبيان حول أثر التحول الرقمي في الشركات السعودية لإظهار تأثير إيجابي أكبر مما أظهرته البيانات الفعلية.
 - 3- التحيز يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته الشخصية في جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية.
مثال: اختيار الباحث لشركات ناجحة فقط عند دراسة أثر ممارسات إدارة الأعمال على النمو المستدام، مع استبعاد الشركات التي واجهت تحديات أو نتائج أقل نجاحًا.
 - 4- انتهاك الخصوصية يشير انتهاك الخصوصية إلى الكشف عن معلومات شخصية أو مؤسسية دون الحصول على إذن من أصحابها أو دون وجود مبرر علمي لذلك.
مثال: نشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة أو الإفصاح عن معلومات داخلية خاصة بإحدى الشركات السعودية دون موافقة مسبقة.
 - 5- تضارب المصالح يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعيته أو في نتائج الدراسة.
مثال: أن يكون الباحث موظفًا في إحدى الشركات محل الدراسة ويقوم بإخفاء بعض النتائج السلبية المتعلقة بأداء الشركة حفاظًا على مصالحه الشخصية أو المهنية.
- وتؤثر هذه القضايا الأخلاقية بشكل مباشر في مصداقية البحث العلمي وجودة نتائجه، لذلك يجب على الباحث الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية في جميع مراحل البحث لضمان تقديم نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من القواعد واللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، ومنها:

* الالتزام بالسياسات الأكاديمية المعتمدة في الجامعات والمؤسسات التعليمية.

* مراعاة أنظمة حماية الملكية الفكرية وحقوق النشر.

* الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية في التوثيق والاقتباس.

* الحصول على الموافقات اللازمة عند إجراء الدراسات الميدانية.

* الالتزام بسرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

* التقيد بالمعايير المهنية والأخلاقية المعتمدة في مجال إدارة الأعمال

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي إطارًا أساسيًا يضمن تنفيذ الدراسات العلمية بطريقة مسؤولة وموثوقة. وتهدف هذه القواعد إلى حماية حقوق المشاركين، وضمان نزاهة الباحثين، وتعزيز مصداقية النتائج العلمية (Institutional Review Board - IRB). ومن أبرز الجهات والمعايير المنظمة لأخلاقيات البحث لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية الخاصة بالتوثيق والنشر العلمي مثل دليل (APA) أولاً: دور لجان أخلاقيات البحث (IRB).

لجان أخلاقيات البحث هي لجان متخصصة تقوم بمراجعة المقترحات

البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية المشاركين في الدراسة. وتشمل مهامها التأكد من وضوح أهداف البحث، وتقليل المخاطر المحتملة على المشاركين، والتحقق من وجود موافقة مستنيرة، وضمان سرية البيانات والمعلومات الشخصية.

مثال تطبيقي: إذا أجرى الباحث استبيانًا على موظفي شركات سعودية لدراسة أثر ممارسات إدارة الأعمال على النمو المستدام، فإن لجنة أخلاقيات البحث تتأكد من إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة والحصول على موافقتهم قبل جمع البيانات.

ثانيًا: دليل APA والمعايير الدولية

يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أكثر المعايير استخدامًا في توثيق المصادر والمراجع العلمية. ويساعد هذا الدليل على توحيد أساليب التوثيق والاقتباس، مما يساهم في حماية حقوق الملكية الفكرية وتقليل فرص الانتحال العلمي. كما يضمن إمكانية التحقق من المصادر المستخدمة والرجوع إليها بسهولة.

مثال تطبيقي: عند الاستشهاد بدراسة سابقة حول الاستدامة في الشركات السعودية، يجب توثيقها وفق أسلوب APA داخل متن البحث وفي قائمة المراجع، مما يضمن احترام حقوق الباحثين الأصليين.

أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية تساهم القواعد واللوائح الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية من خلال ضمان الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية وحماية المشاركين والبيانات.

كما تساعد على تعزيز الثقة في نتائج البحوث العلمية وتحقيق الشفافية والمصداقية في المجتمع الأكاديمي.

لذلك فإن الالتزام بتوجيهات لجان أخلاقيات البحث ومعايير APA يُعد عنصرًا أساسيًا في نجاح أي دراسة علمية، خاصة في الأبحاث المتعلقة بإدارة الأعمال وتطوير المنظمات وتحقيق النمو المستدام

التطبيق العملي على موضوع البحث

في دراسة دور ممارسات إدارة الأعمال في تطوير المنظمات وتحقيق النمو المستدام في الشركات السعودية، يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أمرًا ضروريًا لضمان مصداقية النتائج وصحتها. سيتم جمع البيانات من مصادر موثوقة مثل التقارير السنوية للشركات السعودية، والأبحاث العلمية المحكمة، بالإضافة إلى الاستبانات أو المقابلات التي قد تُجرى مع بعض الموظفين أو الإداريين. وسيتم تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة من خلال توضيح أهداف الدراسة للمشاركين وطبيعة البيانات المطلوبة منهم، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب منها في أي وقت دون أي آثار سلبية. كما سيتم الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية قد تؤدي إلى التعرف عليهم، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط. أما فيما يتعلق بمبدأ الموضوعية والنزاهة العلمية، فسيتم تحليل البيانات وعرض النتائج كما هي دون تحيز أو تلاعب، سواء أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا أو محدودًا لممارسات إدارة الأعمال على النمو المستدام. احترامًا لحقوق الملكية الفكرية وتجنبًا للانتحال العلمي. كما سيتم توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA .

ومن المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذا البحث إمكانية الكشف عن معلومات حساسة تتعلق بأداء بعض الشركات أو آراء الموظفين، لذلك سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى بيانات فردية أو معلومات سرية. ويسهم الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية في تعزيز موثوقية الدراسة ودعم الاستفادة من نتائجها في تطوير المنظمات وتحقيق النمو المستدام في الشركات السعودية.

امثلة

المثال الأول: شركة أرامكو السعودية

تُعد أرامكو السعودية نموذجًا بارزًا في تطبيق ممارسات إدارة الأعمال الحديثة، حيث تعتمد على التخطيط الاستراتيجي طويل المدى وإدارة المخاطر والتحول الرقمي. وقد ساهمت هذه الممارسات في تعزيز كفاءة العمليات التشغيلية وتحقيق الاستفادة من خلال الاستثمار في التقنيات الحديثة ومشروعات الطاقة منخفضة الانبعاثات، مما دعم نمو الشركة وقدرتها التنافسية عالميًا.

المثال الثاني: شركة الاتصالات السعودية

استراتيجيات التحول الرقمي وتطوير الخدمات الإلكترونية، مما أدى إلى تحسين تجربة STC طبقت شركة (STC) العملاء وزيادة الكفاءة التشغيلية. كما ساهم الاستثمار في الابتكار والتقنيات الحديثة في تعزيز النمو المستدام للشركة وزيادة حصتها السوقية داخل المملكة وخارجها.

المثال الثالث: شركة المراعي

اعتمدت شركة المراعي على ممارسات إدارية فعالة في إدارة سلاسل الإمداد والجودة والموارد البشرية، الأمر الذي ساعدها على تحقيق نمو مستدام والمحافظة على مكانتها كإحدى أكبر شركات الأغذية في المنطقة. كما تركز الشركة على الاستخدام الأمثل للموارد وتحسين الكفاءة الإنتاجية بما يتوافق مع مبادئ الاستدامة.

الخاتمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساساً مهماً لضمان جودة الدراسات وموثوقية نتائجها. ويُعد الالتزام بهذه الأخلاقيات ضرورة لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بدور ممارسات إدارة الأعمال في تطوير المنظمات وتحقيق النمو المستدام في الشركات السعودية، بما يساهم في تقديم نتائج دقيقة تدعم التطوير المؤسسي واتخاذ القرارات الفعالة.

المراجع

1. أبو علام، ر. م. (2018). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية (ط 9). دار النشر للجامعات.
2. السالم، م. س. (2019). إدارة الأعمال المعاصرة. دار وائل للنشر.
3. عبيدات، ذ. ب، عبد الحق، ك. ب، وعدس، ع. (2020). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط 18). دار الفكر.
4. الهيئة السعودية للملكية الفكرية. (2025). الملكية الفكرية. تم الاسترجاع في 12 يونيو 2026 من الموقع الرسمي للهيئة.
5. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2025). أخلاقيات العلوم والبحث العلمي. تم الاسترجاع في 12 يونيو 2026 من الموقع الرسمي لليونسكو.